Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا معناه أن القيم التربوية ليست بالضرورة قصرا على المنزل والمدرسة ، بل هى تمتد إلى الخبرات التخيلية التى توسع مجال الخبرة بطريقة لا نهائية عن طريق المواقف المشكلة ومواقف الصراع القيمى التى توفرها المواد المقروءة التى تقدم للأطفال والتى تقدم من خلال مواقف حيوية لها دلالة ومغزى فى حياة الصغار ، ومن خلال هذه المواقف يكتسب الطفل القيم المرغوبة ويكتسب القدرة على تطبيقاتها . ومعنى ذلك أيضا أنه إذا كنا نكسب الطفل اللغة عن طريق اتباع نظام لغوى هو القواعد اللغوية فإننا نستطيع أن نعلمه الخلق والقيم باستخدام القواعد الخلقية أو القيم التربوية ، أما نمو القيم فإنه يتم عن طريق الخبرة الشخصية ، وهى بدورها مرهونة بالوعى الدائم بالقيم التربوية وتطبيقاتها .

وجماعة الأقران أو الأتراب لهم دور فعال فى غرس القيم وتزويد الأطفال والمراهقين بمعايير تناصر أو تؤيد اتجاهات الأسرة أكثر من مخالفتها ، وهى جماعات يؤثر فيها العمر الزمنى للأقران ، وتؤدى دورا أساسيا فى تشكيل القيم لديهم وتدعيمها وغرسها عن طريق الأخذ والعطاء وتكوين العلاقات مع من يختارون فى جو من الحرية فى ضوء اتجاهات الشلة التى تزود أفرادها بجملة من القيم التى تعتنقها .

ووسائل الأعلام من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية تساعد فى غرس وتدعيم وتوجيه الأفراد نحو قيم محددة موجبة ، وتنفرهم من قيم سالبة إذا أحسن استخدامها . فهذه الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة تحتل وقتا عريضا من وقت الطفل . وهى تؤثر فى نسق القيم لدى الأفراد من خلال ما تقدمه من القدوة الحسنة ، والإقناع العقلى ، والإمتاع العاطفى والخبرات الثرية .

٤ - أدب الأطفال والألغاز

القصة تأتى فى المقام الأول من أدب الأطفال ، وكلهم يميلون إليها ، ويستمتعون بها ، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث ، فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل كانت القصة قطعة فنية محببة للأطفال (١٠ : ٩٣٠) والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الطفل ، فعن طريقها يعرف الخير والشر فينجذب إلى